الوفد السياسية تؤكد أن الائتلاف دائماً ما يفشل».
وتظل «كتلة يناير» ـ إن جاز التعبير ـ حائرة داخل البرلمان، فلا يتعدى عدد من فازوا من مؤيدي أصابع اليد الواحدة، وهي الآن تسعى إلى تشكيل كتلة برلمانية للتأثير في عدد من القوانين. وكان النائب هيثم الحريري، قد أجرى اتصالات في وقت سابق، بكل من الدكتور محمد أبو الغار (رئيس الحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي) وعدد من نواب حزبه، وحزب «التحالف الشعبي»، لتشكيل هذه الكتلة «المؤمنة بمطالب الشعب». وأضاف الحريري أن الكتلة «ستتقارب مع المستقلين للتنسيق معهم في القضايا التي تتعلق بهموم الناس، منبهاً إلى ما فعلته «في حب مصر»، أي ضمها عدداً من النواب السابقين لـ«الحزب الوطني».
أما في سيناء (زياد سلامة)، فما إن انتهت عملية الفرز في شمال سيناء، حتى تعالت الصرخات والاستغاثات من مؤيدي المرشح رمضان سرحان في الدائرة الثالثة (قسما بئر العبد ورمانة)، بعد هجوم المرشح الخاسر سليمان الزملوط عليه، برغم أن المرشحين أبناء عمومة وينتميان إلى قبيلة واحدة. وظهر أن هذه الانتخابات ستسبب خصومة من الصعب أن تنتهي سريعاً بين عائلات القبيلة الواحدة في بئر العبد، أو بين مرشحي عائلات العريش ومرشحي الصعيد في المدينة نفسها، بعد فوز «العرايشية» باكتساح أمام «الصعايدة» المقيمين في شمال سيناء.
إلى ذلك، رأى مراقبون أن النسبة التي حصدتها المرأة بما يعادل 80 مقعداً نسبة إيجابية، وفيها مؤشر جيد على استيعاب المواطن المصري تمثيل امرأة نيابة عنه في البرلمان.

الولايات المتحدة

«داعش» تحسم الجدل: أنصارنا هاجموا كاليفورنيا

لم تستطع الولايات المتحدة أن تسير في فرضية «الإرهاب» في تحقيقات هجوم كاليفورنيا إلا بعدما خرج «داعش» ببيان تبنى به العملية

قاد مكتب التحقيقات الإتحادي التحقيق لإحتمال ان يكون الإعتداء هجوما إرهابيا (أ ف ب)

حسم تنظيم «داعش» التكهّنات الأميركية حول دوافع إعتداء كاليفورنيا الأخير، الأربعاء الماضي بإعلانه المسؤولية عنها، في خطوة مهدت الطريق على ما يبدو للسلطات الأميركية لتأكيد حدوث «عمل إرهابي»، بعدما كانت الفرضيات تتأرجح بينه وبين فرضية العمل الجرمي.
وأعلنت وكالة «أعماق»، المقرّبة من التنظيم، أن «اثنين من أنصار داعش هاجما مركزاً في مدينة سان برناردينو، في ولاية كاليفورنيا الأميركية». وتابع البيان «أن المهاجمين أطلقا النار داخل المركز، ولاذا بعدها بالفرار، قبل أن يُقتلا في وقت لاحق بعد تبادل لإطلاق النار مع الشرطة الأميركية التي طاردتهما لعدة ساعات». وعقب تبني التنظيم للعملية، دعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، فريقه للأمن القومي إلى إجتماع في مكتبه الرئاسي، في البيت الأبيض.
وكانت السلطات الأميركية قد أعلنت مقتل منفذي الإعتداء سيد رضوان فاروق (28 عاماً)، وزوجته تشفين مالك (27 عاماً)، من الأصول الباكستانية، بعد مواجهة استمرت خمس ساعات. وأودى الإعتداء بحياة 14 شخصاً وأصاب 21 آخرين بجروح، خلال حفل بمركز للخدمات الإجتماعية في كاليفورنيا.
وخرج مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف. بي. آي»، بتقييم مفاده بأن «حادث إطلاق النار في كاليفورنيا عمل إرهابي، لأنه ذو تخطيط مكثف في الهجوم». وقال مساعد مدير المكتب، ديفيد بوديتش، «صادرنا الهواتف المحمولة، ونواصل إستخلاص البيانات منها، وبالتالي نأمل أن تقودنا البصمات الرقمية التي تركها هذان الشخصان إلى معرفة دوافعهما وهو ما يع دليلا مهما جدا».
وتضاربت التصريحات الأميركية، يوم أمس، قبيل تبني التنظيم العملية، إذ نقلت شبكة «سي.إن.إن» عن ثلاثة مسؤولين أميركيين قولهم إن «تاشفين مالك أعلنت الولاء لزعيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، عبر حسابها على الفيسبوك، ولكن باسم مختلف»، في وقت، نقلت وكالة فيه «رويترز»، عن مصدر في الحكومة الأميركية قوله إن «المحققين لم يتوصلوا إلى دليل على أن داعش كان يعرف الزوجين المشتبه بهما... وأنه لا دليل من منزلهما ينبئ بأي صلة يعتد بها بمنظمة إرهابية أجنبية».
وقدّم «مكتب التحقيقات الإتحادي»، تقريراً يوم أمس، للبيت الأبيض، بشأن التحقيق الذي يُجريه، وقال المتحدث جوش إيرنست، إن «مكتب التحقيقات الإتحادي يقود هذا التحقيق بسبب إحتمال أن يكون هذا هجوماً إرهابياً».
بدوره، أعلن قائد شرطة سان برناردينو، جارود بورجوان، في مؤتمر صحافي أن «عمليات التفتيش في منزل فاروق أدت إلى العثور على وحدات تخزين إلكترونية وأجهزة كمبيوتر وهواتف محمولة». وأضاف «كانا يخزنان في منزلهما أكثر من 1700 طلقة وأكثر من عشر قنابل أنبوبية».
وسائل إعلام أميركية نقلت عن مسؤولين حكوميين قولهم إن «فاروق تواصل مع متطرفين إسلاميين، عبر شبكات التواصل الإجتماعي»، كما أشارت قناة «سي. إن. إن» إلى أن

> عاد منفذ العملية إلى الولايات المتحدة مع زوجته، أخيراً، من السعودية

فاروق «كان على اتصال مع أفراد يشتبه بعلاقتهم بالإرهاب في الخارج، ولكنّه تشدد بعد إقترانه بمالك في السعودية، العام الماضي».
في المقابل، أوضح عدد من معارف فاروق، أنه «لم يبدِ إشارات تشدد بل كان يعيش الحلم الأميركي مع زوجته وطفلتهما». وأشار آخر إلى أن فاروق إرتاد مسجد «دار العلوم الإسلامية»، حيث «كان يصلي هناك مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً، لكن لم يره أحد منذ حوالى ثلاثة أسابيع».
وعاد فاروق إلى الولايات المتحدة مع زوجته، أخيراً، من السعودية بعد تأديتهما مناسك الحج. وقالت السفارة السعودية، في واشنطن، إن فاروق «زار السعودية صيف 2014»، مضيفةً أنها «لا تمتلك سجلات تشير إلى أن زوجته مواطنة سعودية».
وقدّمت إسلام آباد معلومات عن زوجة فاروق، ونقلت وكالة «رويترز»، عن مسؤولين باكستانيين، إن «مالك انتقلت للسعودية من باكستان قبل حوالي 25 عاماً، لكنها عادت لبلادها لتدرس الصيدلة». وأضاف المسؤولان أن «مالك سكنت في منطقة لياة، في إقليم البنجاب».
ومنذ الإعلان عن الحادثة، نظم مجلس «العلاقات الإسلامية الأميركية»، مؤتمراً صحافياً لزعماء المسلمين في لوس أنجليس، بحضور شقيق زوجة فاروق لإدانة الإعتداء، خشية تصاعد موجة العنف والتمييز ضد الجالية المسلمة في الولايات المتحدة. ونقلت وكالة «رويترز» عن المدير التنفيذي في المجلس، حسام عيلوش، قوله إن «المسلمين يقفون جنباً إلى جنب مع مواطنينا الأميركيين في نبذ أي فهم مغلوط يراد به تبرير أي تصرفات مريضة للعنف».
وفتحت الحادثة باب التساؤل لدى شرائح المجتمع الأميركي عن كثرة إقتناء السلاح في الولايات المتحدة، إذ عثرت الشرطة في ولاية ساوث كارولينا، على منزل يحتوي على أكثر من 5000 بندقية.
(رويترز، أ ف ب)

فنزويلا

الانتخابات البرلمانية: استفتاء على الهوية

كاراكاس ـ علي فرحات

يدلي الفنزويليون غداً بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي حشد لها اليساريون والمعارضة كل طاقاتهم للفوز فيها. إنتخابات ستكون محطة مفصلية في تاريخ البلاد، وسترسم معالم المراحل المقبلة، في ظل تغير المشهد في الجارتين، البرازيل والأرجنتين.
إستعادت العاصمة الفنزويلية، كاراكاس، هدوءها النسبي بعد أسابيع من المواجهات السياسية الحادة بين معارضة حالمة بالتقاط فرصة الإخفاقات الإقتصادية لحكومة الرئيس نيكولاس مادورو، والتيار البوليفاري الواسع الذي عبأ مناصريه لـ«ملحمة» الانتخابات البرلمانية غداً الأحد. معركة يصفها المراقبون بالضارية، وقد تكون الحاسمة في رسم الهوية الفنزويلية.
إستعارت المعارضة العدة الإنتخابية لليمين الأرجنتيني، فأوقفت الحديث في السياسة وأوغلت في رفع شعارات الإنقاذ الإقتصادي. وتبدو هذه الشعارات مغرية جداً، في ظل ما تشهده فنزويلا من أزمة غذائية تحاول الحكومة السيطرة عليها، في وقت تسعى فيه «مافيا الإقتصاد» إلى تعميق الأزمة واستثمارها كرافعة إنتخابية للمعارضة، التي يخصص لها الخارج وامتداداته الداخلية كل إمكانات المواجهة.
وأنشأت الولايات المتحدة الأميركية غرفة عمليات لمساندة المعارضة، فلا يكاد يمر يوم دون أن يدلي المتحدثون باسم الإدارة الأميركية بتصريحات تدين الحكومة الفنزويلية. ووصف الرئيس مادورو هذا الأمر بالإبتزاز العلني الذي يضع الشعب الفنزويلي بين خياري انتخاب المعارضة أو التجويع. وترافق هذا الضغط مع مساندة إقليمية، تمثلت بإعلان الرئيس الأرجنتيني المنتخب، ماوريسيو ماكري، نيته العمل على طرد فنزويلا «الإشتراكية» من منظمة «مركوسور» (تكتل إقتصادي يضم دولاً عدة في أميركا اللاتينية).
وبعد أيام من هذا الإعلان، وفي توقيت حرج ومشبوه جدا، قرر رئيس البرلمان البرازيلي الموافقة على طلب المعارضة تحويل ملف إقالة الرئيسة، ديلما روسيف، إلى أروقة المجلس التشريعي البرازيلي. أما الحزب الإشتراكي الموحد الحاكم، بقيادة مادورو، فينظر إلى المشهد بواقعية حذرة. فهو يعلم أن جبهة المعارضة باتت تستند إلى الكثير من أوراق الضغط، ولكن ثمة رصيد في

جعبة اليساريين يمكّنهم من الوقوف بقوة أمام الزحف «الإمبريالي»، بحسب وصفهم. فالمشهد الداخلي يستند إلى ثورة آمن بها شعب فنزويلا، وبات قائدها الراحل، هوغو شافيز، «أيقونة» ما زالت تعيش في وجدانهم.
«لن أستسلم تحت أي ظرف، وأعرف أننا سننتصر»، قال مادورو، معلناً أنه في حال هزيمته الانتخابية، «سأذهب إلى الشوارع للنضال مع شعبي، كما فعلت دائماً، وسننتقل إلى مرحلة جديدة من الثورة»، إذ لا يرغب الفقراء في العودة إلى ما قبل عهد تشافيز، حيث كانوا مهمشين يسكنون العشوائيات، وكانت محرّمة عليهم إدارات الدولة. هنا الناس يقفون في طوابير التموين وهم يتحدثون عن مساندة قائدهم وثورتهم، التي أغدقت عليهم البرامج الإجتماعية، وأسكنتهم في شقق وسط المدن؛ وهم لا يصدقون أن الثورة التي حدّت من فقرهم، وجعلت نسبته الأدنى في أميركا الجنوبية، هي المسؤولة عن تجويعهم اليوم .
كباش ثقيل بين أبناء الثورة ومعارضة تتخاصم على كل شيء، وتتوحد على مقارعة إرث الزعيم تشافيز. وعليه، فإن النتيجة الإنتخابية مساء السادس من كانون الأول ستكون مصيرية بالنسبة إلى فنزويلا وحلفائها. ففنزويلا كانت فاتحة عهد اليسار في أميركا اللاتينية، ومخزون الثورة ضد التبعية والهيمنة الإقتصادية للولايات المتحدة؛ وهنا يكمن سر التحشيد الداخلي والخارجي.
بالتأكيد، لن تكون النتيجة الإنتخابية كاسحة لأي من الطرفين، لكنها ستكون حاسمة في رسم الهوية اللاتينية لعقود مقبلة.